أسرانا... أمانة في أعناقنا

بقلم القائد الشهيد **عبد العزيز المقرن**
رحمه الله ورضي عنه

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمةً للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه.

أما بعد:

فإن قضية أسرى المسلمين في الأرض كلّها تؤرّق أصحاب القلوب الحيّة، وتثير في نفوسهم نزعات الحميّة لهؤلاء الأطهار الشرفاء المؤمنين، الذين أكرمهم الله بمعرفته وعبادته فتسلّط عليهم عبّاد الأوثان والصلبان، وإخوان القردة والخنازير من شذّاذ البشر وسقطة العالم، فأثقلوا نفوسهم بقيود الإهانة والإذلال، وحبسوهم عن حقّهم في العيش بأمان في هذه الحياة التي ما خلقوا إلا لأجل شغلها بطاعة الله وتوحيده .

في أمريكا الصليبية مرّت السنون الطوال على الشيخ عمر عبد الرحمن وهو في القيد حبيس، لم ترع لشيبته مكانة، ولا لعلمه حرمة، وفي كوبا ثمانمائة أسير من المجاهدين الأبطال، وفي كابل والقدس وبغداد رجالٌ صادقون حبستهم يد الغدر والخيانة، وفي جزيرة العرب - البلد الطاهر - تكتظ السجون بالشباب المجاهد، والصالحين من المسلمين ويتسلّط عليهم عبيد أمريكا وجند الطاغوت.

إنّ هؤلاء الأسرى على حظّ عظيم من الأجر ما داموا صابرين، فقد قال الله تعالى: {إنمّا يوفّى الصابرون أجرهم بغير حساب}، وهم قد بذلوا ما في وسعهم فسقطت عنهم التبعة التي بقيت على القاعدين، وتحمّلها المجاهدون .

لقد علم هؤلاء الأسرى طبيعة الجهاد الذي سلكوه، وأنّ المشاقّ والمكاره هي من لوازمه، ولقد استرخصوا أنفسهم في سبيل الله فلن يصعب عليهم بإذن الله تحمّل هذه المصيبة مصيبة الأسر، ولكنّ الشأن فينا نحن المسلمين؛ ماذا عملنا لدين الله؟ وماذا قدمنا لهؤلاء

الأسرى الـذين تحركـوا لنصـرتنا؟ وهبّـوا للـدفاع عـن ديننـا ومصالحنا الدينية والدنيوية؟

إنّ المسـلمين جميعـاً عليهـم حـقٌ لهـؤلاء الأسـرى ولأُسَرِهم ينبغي أن ينشغلوا به بدلاً من الخـوض فـي أوديـةِ اللهو والعبث، والانغماس في دروب المتعة والشهوة، وبدلاً من التشويش علـى قضـايا الجهـاد ومحاولـة تعويـق جهـود المجاهدين المباركة الـتي لولاهـا لفسـدت الأرض ولامتلأت بالشنائع والمنكرات، والكفر والشركيات .

وأمّا الجنود والضباط والمسؤولون عن أسـر الشـباب المجاهد لا سيما في بلاد الحرمين فلنا ولإخواننا عندهم ثـأر لن ننساه، وجـرحٌ مـا زال يسـقي دمُـه رغبـةَ الانتصـار للـه ولدينه وللمستضعفين من المؤمنين، تلك الرغبة التي مـدح الله بها عباده في كتابه فقال سبحانه: {والذين إذا أصـابهم البغي هم ينتصرون} .

فهؤلاء الجنود والضباط قد أدخلوا أنفسهم في معركةٍ خاسرةٍ مـع المجاهـدين فـي سـبيل اللـه، وجنّـدوا أنفسـهم لخدمـةِ أمريكـا ومصـالحها، والتمكيـن لعـروش عملائهـا الحـاكمين بالطـاغوت الكـافرين بـالله، وإنّ المعركـة بيـن الصـليبيين ومـن ورائهـم الأذنـاب مـن آل سـعود وبيـن المجاهدين في سبيل الله محسومة النتائج، قـدّر اللـه فيهـا النصـر للمجاهـدين فـي سـبيله قبـل أن يخلـق السـموات والأرض بخمسـين ألـف سـنة، فكيـف بعـد ذلـك يغـترّ جنـد الطواغيت، ويتجـرؤون علـى حرمـات أسـرانا الـذين قـرب فرجهم بإذن الله .

إنّ أمر النبي صلى الله عليه وسـلم: (فكّـوا العـاني)، أمرٌ عزيزٌ على نفوسنا ، وسيأتي - بإذن اللـه - اليـوم الـذي نـرى تطـبيقه علـى أرض الواقـع، ويومئـذٍ يفـرح المؤمنـون بنصر الله، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم .

عن مجلة صوت الجهاد
العدد الثاني عشر / محرم 1425 هـ

تم تنـزيل هذه المادة من منبر التوحيد والجهاد

منبر التوحيد وال
w.dehwat.www//:ptth
dqamla.www//:ptth
ofni.hannusla.www//:ptth